

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(33-5) | | سورة البقرة | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هل يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:01:07

الذين يؤمنون بالغيب قال ابو جعفر الرازي عن العلاء ابن المسيب ابن رافع عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله قال الايمان التصديق. وقال علي بن ابي طالب وغيره عن ابن عباس - 00:01:29

عن ابن عباس رضي الله عنهما يؤمنون يصدقون وقال معمر عن الزهري الايمان العمل وقال ابو جعفر الرازي عن الرفيع بن انس يؤمنون يخشون وقال ابن جرير وغيره والاولى ان يكونوا موصوفين بالايمان بالغيب قولاً واعتقاداً وعملاً - 00:01:51

قال وقد تدخل الخشية لله في معنى الايمان الذي هو تصديق القول بالعمل والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله وتصديقه نعم والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله وتصديق الاقرار بالفعل للايمان - 00:02:21

للامام ايه الايمان كلمة جامعة للايمان تنف قيل انا عندي للامامة نسخ خطية ترى ايه نعم للاقرار لان الايمان كلمة جامعة للايمان الاقرار والاعتراف والتصديق والاذعان نعم. قلت اما الايمان في اللغة فيطلق على التصديق المحض. وقد يستعمل في القرآن والمراد به - 00:02:53

لذلك كما قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. وما وكما قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وكذلك اذا استعمل مقرونا مع الاعمال قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:03:29

فاما اذا استعمل مطلقا فالايان الشرعي المطلوب لا يكون الا اعتقاداً وقولاً وعملاً هكذا رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:03:55

الحقائق الشرعية والايمان من اهمها واعظمها لها حقيقة لغوية استعمالها العرب في معناها ثم جاء الشرع فزاد عليها بعض القيود فمثلاً الصلاة كيف الاصل الدعاء لكن الصلاة الشرعية زيد على الدعاء اشياء - 00:04:14

والايان في الاصل التصديق في اللغة وما انت بمؤمن الا اي بمصدق الله ثم جاءت القيود الشرعية عليه اختلفت اختلفت الحقيقة الشرعية عن الحقيقة اللغوية بهذا الاعتبار. يعني يكون فيه فيه المعنى اللغوي وزيادة - 00:04:47

كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان يعني يكون الحقيقة الشرعية تشتمل على الحقيقة اللغوية وتزيد عليها كما هنا تصديق واقرار يزيد على ذلك الايمان بالقلب مع الاعتراف باللسان والعمل بالاركان - 00:05:13

اي حقيقة اللغوية زيد عليها قيود شرعية وينشأ عن ذلك الحد الشرعي ولذلك قال في الاخير فالايان الشرعي المطلوب لا يكون الا اعتقاداً وقولاً وعملاً هذه هي حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة قاطبة - 00:05:40

وعند سلف الامة وائمتها ان العمل داخل في حقيقة الايمان وجزء منه ويختلفون في التعبير منهم من يقول شرط ومنهم من يقول ركن ولكنه اذا قيل شرط فهو شرط صحة - 00:06:00

كما حققه شيخ الاسلام وغيره وليس المراد تفاصيل الاعمال وانما جنس العمل هو المشترك لصحة الايمان. نعم هكذا ذهب اليه اكثر الائمة بل قد حكاه الشافعي واحمد بن حنبل وابو عبيد وغير واحد - 00:06:15

تاء ابو عبيدة ابو عبيد ما له علاقة بهالامور وعبيدة هو اللي يقرن باحمد والشافعي واسحاق وابو عبيدة وغير واحد اجماعا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقد ورد القاسم ابن سلام هو الذي يقرن بالائمة. ابو عبيدة - 00:06:36
ابو عبيدة نعم نعم ابو عبيدة القاسم نعم ابو عبيدة معمر بن ثنى هو الذي نقول لا علاقة له بس انا غرتني النسخة وان لقي ابو عبيدة هو القاسم المسلم - 00:07:13

ابو عبيد نعم اما ابو عبيدة ما عمر ابن ثناء لا هو في عنده ما يخالف فيه السلف والف في مجاز القرآن نعم وقد ورد فيه اثار كثيرة واحاديث افردنا الكلام فيها في اول شرح البخاري. ولله الحمد والمنة - 00:07:28

ومنهم من فسره بالخشية لقوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب وقوله من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. والخشية خلاصة الايمان والعمل. خلاصة الايمان والعلم كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:07:54

وقال بعضهم يؤمنون بالغيب كما يؤمنون بالشهادة سوى الحصر حصر الخشية بالعلماء حاصروا الخشية بالعلماء الذين هم الذين يعرفون الله جل وعلا لانهم به اعرف فهم منه اخوف واكثر خشية من غيرهم - 00:08:22

ولا تزعل الخشية من المسلم عموما الا انها الالبق والصق بالعلماء فمن يدعي العلم ولم يتصف بهذا الوصف يدعي العلم ولا يخشى الله جل وعلا كمن يدعيه مع ارتكابه ما يخالف - 00:08:49

الاوامر والنواهي الالهية يحمل هذا العلم من من كل خلف عدوله فالذي يحمله الفساق هو في الحقيقة ليس بعلم وان وصفوا بالمعرفة صار لديهم وعندهم من العلوم ما يروج على الناس - 00:09:12

ويوصفون به لكن في الحقيقة الشرعية ليس بعلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله واما غير العدل ما يحمله غير العدل فليس بعلم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - 00:09:33

ثم يتوبون من قريب يعملون السوء بجهالة طيب الذي يشرب الخمر ويعرف انه حرام ويعرف النص عليه من الكتاب والسنة يعلم الحكم ما له توبة ها؟ ولذلك جاهل ولو عرف الحكم - 00:09:52

او جاهل ولو عرف الحكم لان له توبة مجهلة نعم وهذا ابويا كيف نطلق عليه شهادة؟ جهالة لانه عصى خالف ما عنده من علم اذا ليس بعلم اللي عنده انما العلم ما نفع - 00:10:13

نعم. وقال بعضهم يؤمنون بالغيب كما يؤمنون بالشهادة. وليسوا كما قال تعالى عن المنافقين واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن يقول وقال - 00:10:36

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فعلى هذا يكون قوله الذين يؤمنون. الذين يؤمنون بالغيب ويقىمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. حالا وين وين - 00:11:01

وعلى هذا يكون قوله بالغيب حالا مو بالاية كل حال نعم للغيب فقط نعم بالغيب يعني الذين يؤمنون حال كونهم مثل ما قال المؤلف رحمه الله غيبا عن الناس يعني هم غائبون على الناس يؤمنون في حال خلوتهم - 00:11:29

الذين يبرز ايمانهم ويصدق ايمانه في حال الخلوة مثل ما هو في حال الشهادة والجلوى على ما قالوا اما الذي يؤمن في حال وجوده مع الناس واذا كان في الغيب تخلف هذا الايمان هذا منافق - 00:11:52

نسأل الله العافية نعم وعلى هذا يكون قوله بالغيب حالا اي في حال كونهم غيبا عن الناس واما الغيب المراد ها هنا فقد اختلفت عبارات السلف فيه وكلها صحيحة ترجع الى ان - 00:12:12

الغيب متعلق بالمؤمن او بالمؤمن به ها على كلامه الاول انها حال تتعلق بالمؤمن يعني اذا غاب عن المؤمن عن الناس امن كما انه

مؤمن في حال الظهور والجلوة من باب اولى يعني - [00:12:34](#)

لا فرق يعني بينهم وعلى الكلام الثاني الذي اختلفت فيه عبارات السلف هو وصف للمؤمن به. متعلق بالمؤمن به نعم وكلها صحيحة ترجع الى ان الجميع مراد قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى يؤمنون بالغيب. قال يؤمنون -

[00:13:01](#)

فبالله وملائكته يعني بما غاب عنهم نعم قال يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه يؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث فهذا غيب كله وكذا قال قتادة ابن دعامه - [00:13:29](#)

وقال السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما الغيب فما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار - [00:13:56](#)

وما ذكر في القرآن وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بالغيب؟ قال بما جاء منه يعني من الله تعالى - [00:14:16](#)

وقال سفيان الثوري عن عاصم عن زر قال الغيب القرآن. وقال عطاء بن ابي رباح من امن فقد امن بالغيب وقال اسماعيل ابن ابي خالد يؤمنون بالغيب. قال بغيب الاسلام. وقال زيد ابن اسلم الذين - [00:14:36](#)

يؤمنون بالغيب قال بالقدر فكل هذه متقاربة في معنى واحد لان جميع هذه المذكورة من الغيب الذي يجب الايمان به وقال سعيد بن منصور حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة ابن عمير. الايمان كله مبني على الايمان - [00:14:59](#)

غيب لانه اذا انتهى هذا الغيب وظهرت العلامات الكبرى لا ينفع نفسا ايمان وخلص لان الغيب صار شهادة والشهادة لا يختلف فيها احد لا يختلف زيد عن عمرو فيما يراه زيد وعمرو - [00:15:24](#)

فالامتحان بما غاب عنهم وهذا هو المحك وهذا هو الايمان النافع اما اذا تحول الغيب الى شهادة ما صار فيه فائدة كل الناس لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:15:46](#)

نعم عن عبدالرحمن بن يزيد قال كنا عند عبدالله بن مسعود جلوسا. فذكرنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما سبقوا به. فقال عبدالله ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا - [00:16:03](#)

من رآه والذي لا اله غيره ما امن احد قط ايمانا افضل من ايمان بغيب ثم ثم قرأ الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب - [00:16:25](#)

الى قوله المفلحون وهكذا رواه ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن الاعمش به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وفي معنا هذا الحديث الذي رواه الامام احمد - [00:16:45](#)

حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني اسيد بن عبدالرحمن عن خالد بن دريب الاسد وتشاهدون الاسد. عندما اسيد و اشار الحاكم في بعض النسخ نعم قال حدثني اسيد بن عبدالرحمن عن خالد بن بريك عن ابن عن ابن محيريز قال قلت لابي - [00:17:08](#)

جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم احديثك حديثا اذا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح فقال يا رسول - [00:17:40](#)

طول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني طريق اخرى قال ابو بكر ابن مردويه في تفسيره حدثنا عبد الله ابن جعفر قال حدثنا اسماعيل - [00:18:00](#)

بن عبدالله بن مسعود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن جبار قال قدم علينا ابو جمعة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس - [00:18:24](#)

ليصلي فيه ومعنا يومئذ رجاء بن حيوة رحمه الله تعالى. فلما انصرف خرجنا فلما اراد الانصراف قال ان لكم جائزة وحقا. احديثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هات رحمك الله. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:44](#)

ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة. فقلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بالله واتبعناك. قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله

بين بين اظهركم بالوحي من السماء بل قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين يؤمنون به - [00:19:14](#)

ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا مرتين ثم رواه من حديث زمرة بن ربيعة عن مرزوق بن نافع عن صالح بن جبير عن التفضيل في هذا وما في معناه انما هو من هذه الحيثية من هذه الجهة - [00:19:44](#)

انهم تأتيهم صحف فيؤمنون بها والصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم والقرآن ينزل عليه في حكم الشهادة وما من يأتي فيما بعد امن بهذه الصحف وصدقوا به مما يدل على - [00:20:07](#)

قوة الايمان في قلوبهم يعني من هذه الحيثية لا التفضيل المطلق الصحابة لن ينال احد درجته لن ينال احد درجة مهما بلغ فان احدكم لو انفق مثل احد ذهباً - [00:20:28](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه كما في الحديث الاخر مخرج لابي داود وغيره ان العامل في اخر الزمان له اجر خمسين من الصحابة له اجر خمسين من الصحابة بان اولئك يجدون من يعينهم على الخير - [00:20:45](#)

وهؤلاء في اخر الزمن ما يجد من يعينه على الخير قرابة فهم من هذه الحيثية واما شرف الصحبة مثل ما قلنا لن يناله احد مهما عمل نعم وهذا الحديث فيه دلالة على العمل بالوجادة التي اختلف فيها اهل الحديث كما قررته في اول شرح البخاري - [00:21:07](#)

ليه؟ لانه مدحهم على ذلك وذكر انهم اعظم اجرا من من هذه الحيثية لا مطلقا وكذا الحديث الاخر الذي رواه الحسن بن عرفة العبدي حدثنا اسماعيل ابن وجادة ان يوجد حديث او احاديث - [00:21:31](#)

مكتوبة بخط راويها الذي لا يشك به الذي لا يشك به فتروى عنه بالوجادة وفي المسند احاديث ليست قليلة يقول فيها عبد الله وجدت بخط ابي وجدت بخط ابي فاذا كان لا يشك انه خطه - [00:21:53](#)

فتجوز له روايته بواسطة هذه الوجادة وكذلك غير الحديث من العلوم فاذا وجدنا كلاما بخط فلان من الناس الذي نعرفه ولا نشك فيه ولو كان متقدما اذا كنا نعرف خط الشيخ - [00:22:24](#)

خط المعلق وخط المؤلف نجد تعليقات لبعض العلماء على بعض الكتب لا نشك انها بخطه انه من خلال الخبرة والمعرفة نعرف خط شيخ الاسلام ونعرف خط ابن القيم ونعرف خط - [00:22:47](#)

كثير من اهل العلم عارف خط ابن حجر ما نشك فنقول قال ابن حجر فيما كتبه على الكتاب الفلاني نعم التزوير موجود وبعض الناس يتقنه لكن الخبير يميز الخبير يميز - [00:23:03](#)

فهذه الوجادة معمول بها عند اهل العلم ويرون بها الاحاديث ومما يستدل لها به مثل هذا الحديث حافظ مكانه حسنه ونقل ابن حجر هذا الكلام عن ابن كثير في نكتته على ابن الصلاح - [00:23:21](#)

نعم وكذا الحديث الاخر الذي رواه الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا اسماعيل بن عياش في جزئه المشهور المطبوع متداول جزء الحسن بن عرفة نعم شو عليه ما هو بس يدلر بالاية الاستدلال بالحديث يجدون صحفا يعملون بها يجدون - [00:23:41](#)

صحف هذا المجادة. نعم قال حدثنا اسماعيل ابن عياش الحمصي عن المغيرة ابن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايماناً؟ قالوا الملائكة - [00:24:12](#)

قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن. قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:24:37](#)

عليه وسلم الا ان اعجب الخلق الي الا ان اعجب الخلق الي ايماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها قال ابو حاتم الرازي المغيرة ابن قيس البصري منكر الحديث - [00:24:57](#)

قلت ولا له شواهد نعم قلت ولكن قد روى ابو يعلى في مسنده وابن مردويه في تفسيره والحاكم في مستدركه من حديث محمد بن ابي حميد بن حميد الرازي ابن الحميضة - [00:25:23](#)

ابن ابي محمد بن حميد الرازي ما شهر الحاشية لا والي فيه ضعف من شيوخه الطبري متأخر الى غيره غير الرازي هذا نعم من حديث محمد بن ابي حميد وفيه ضعف عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه - [00:25:43](#)

وسلم بمثله او نحوه. وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقد روى وقد روى نحو وهو عن انس بن مالك مرفوعا والله اعلم
وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن محمد المسند - [00:26:22](#)
قال حدثنا اسحاق ابن ادريس قال اخبرني ابراهيم ابن جعفر ابن محمود ابن سلمة الانصاري قال اخبرني جعفر بن محمود عن جدته
نويلة بنت اسلم. قالت وشو ويقال بنية نعم - [00:26:46](#)
عن جدته نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد فصليت بيت المقدس يعني فصلينا
سجدين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام - [00:27:23](#)
فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلينا السجدين الباقيتين ونحن البيت الحرام. قال ابراهيم فحدثني في صلاة
العصر. صلوا ركعتين ثم جاء من يخبرهم بان القبلة حولت فتحولوا كما هم. الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال - [00:27:46](#)
لان مكان النساء الخلف نعم قال ابراهيم فحدثني رجال من بني حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال اولئك
قوم امنوا بالغيب هذا حديث غريب من هذا الوجه - [00:28:12](#)
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. قال ابن عباس ويقيمون الصلاة اي يقيمون الصلاة بفروضها وقال الضحاك عن ابن عباس
اقامة الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على ما اقامتها تقويمها
وتعديلها - [00:28:34](#)
على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي فان يصلي المسلم كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام فقد اقام
الصلاة من تقويم المعوج والذي لا يقتدي به عليه الصلاة والسلام - [00:29:05](#)
العصا المعوج فيلزم تعديلها واقامته نعم وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها. وقال قاتل
ابن حيان اقامتها المحافظة على مواقيتها واسباغ الطهور فيها. وتمام ركوع وسجودها وتلاوة القرآن فيها والتشهد والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم. فهذا - [00:29:25](#)
اقامتها وقال علي ابن ابي طلحة وغيره عن ابن عباس ومما رزقناهم ينفقون. قال اموالهم وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود - [00:30:03](#)
وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما رزقناهم ينفقون. قال نفقة الرجل على اهله وهذا قبل ان تنزل الزكاة.
ولاية اعم تشمل كل وجوه الانفاق من الواجب - [00:30:23](#)
والمندوب بالزكوات والصدقات والنفقات على الاقارب وغيرهم وعلى المماليك هذا كله داخل ومما رزقناهم ينفقون نعم وقال جويبر
عن الضحاك كانت النفقات قريات يتقربون بها الى الله على قدر ميسرتهم - [00:30:46](#)
وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات سبع ايات في سورة براءة مما يذكر فيهن الصدقات هي الناسخات المثبتات وقال قتادة ومما
رزقناهم ينفقون فانفقوا مما اعطاكم الله هذه الاموال عواري وودائع عندك يا ابن ادم اتوهم من مال الله الذي اتاكم فالمال لله
- [00:31:12](#)
وانما هي عارية بايديكم نعم. هذه الاموال عواري وودائع عندك يا ابن ادم يوشك ان تفارقها واختار ابن جرير ان الاية عامة في الزكاة
والنفقات فانه قال واولى التأويلات واحقها - [00:31:45](#)
صفة القوم ان يكونوا لجميع اللازم لهم في اموالهم مؤدين زكاة كان ذلك او نفقة او نفقة من لزمته نفقته من اهل وعيال وغيرهم.
يعني ولو كانت نفقة مندوبة ولو وجد ما يعارضها - [00:32:05](#)
من حظوظ النفس وان يصير بينك وبين شخص قطيع او من اقاربك تصله تدخل في هذه الاية واظهر دليل على ذلك قصة ابي بكر
مع مسطح ولا يأتى بالفضل منكم والساعة ان يؤتوا ان يؤتوا اولي القربى - [00:32:26](#)
نعم مع ان مسطح وقع في قصة الافك وهذا امر ليس بالسهل عند ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ان يشارك في قذف ابنته ومع ذلك
ينفق عليه الخلاف ما تهواه النفس وتميل اليه - [00:32:49](#)

لأنك تنفق على من تميل اليه وهي تحسن اليه ويحسن اليك هذا سهل على النفس لكن الاشكال في مثل هذه الصورة لكنه ابو بكر اعظم الناس ايمانا بعد الرسل رضي الله عنه وارضاه - [00:33:08](#)

نعم آيات في ضلال مخصوص انما الصدقات للفقراء وما معه لا لا فيه آيات اخرى بسبب اي في سورة البراءة تتبع نعم زكاة كان ذلك او نفقة من لزمته نفقته من اهل وعيال وغيرهم ممن يجب عليهم نفقته - [00:33:30](#)

بالقربة والملك وغير ذلك من اهل من اهل وعيال وغيره الى سقف او عيال في نسخة او وش معنى وغيرهم ممن يجب عليهم نفقته بالقربة نعم ممن يجب عليهم نفقته بالقربة والملك وغير ذلك. لان الله تعالى عم وصفهم ومدحهم - [00:33:56](#)

وكل من الانفاق والزكاة ممدوح به محمود عليه. قلت كثيرا ما يقرن ما يقرن الله تعالى بين الصلاة والانفاق من الاموال فان الصلاة حق الله وعبادته وهي مشتملة على توحيده - [00:34:36](#)

والثناء عليه وتمجيده والابتهاال اليه ودعائه والتوكل عليه. والانفاق هو من الاحسان الى المخلوقين بالنفع المتعدي اليهم واولى الناس بذلك القربات والاهلون والماليك. ثم فكل من النفقات الواجبة والزكاة المفروضة داخل في قوله تعالى ومما رزقنا - [00:34:56](#)

ها هم ينفقون ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:35:26](#)

وصوم رمضان وحج البيت والاحاديث في هذا كثيرة واصل الصلاة في كلام العرب الدعاء. قال الاعشى لها حارس لا يبرح الدهر بيتها. وان ذبحت عليها وزمزا. وقال ايضا وقابلها الريح في دينها وصلى على دينه او ارتسم - [00:35:49](#)

انشدهما ابن جرير مستشهدا على ذلك. وقال الآخر وهو الاعشى ايضا. تقول بنتي وقد قربت ارتحل يا ربي جنب ابي الاوصاب والوجع عليك مثل عليك مثل الذي صليت فاغتمضي - [00:36:18](#)

نوما فان لجنب المرء مضطجعا. يقول عليك من الدعاء مثل الذي دعيته لي وهذا ظاهر ثم استعملت الصلاة في الشرق في ذات الركوع والسجود والافعال المخصوصة في الاوقات المخصوصة. بشروطها - [00:36:38](#)

وصفاتها وانواعها المشهورة. قال ابن جرير وارى ان الصلاة المفروضة سميت صلاة لان المصلي يتعرض لانجاح طلبته من ثواب الله بعمله مع ما يسأل ربه فيها من حاجته نعم - [00:36:59](#)

وقيل هي مشتقة من الصلوة اذا تحركا في الصلاة عند الركوع والسجود وهما عرقان يمتدان من حتى يكتنف عجب الذنب ومنه سمي المصلي وهو التالي للسابق في حلبة الخيل وفيه نظر مشدد هأ - [00:37:27](#)

مشددة؟ لا ما ظبطت ابد ما عندك مضبوط يا شيخ ولا شوف قال لي وان كنا مصلين يعني وان كنا الثاني يعني يتأول والثانية يسمونها مهى معروف بس انه بالتشديد ولا لا - [00:37:50](#)

ويتراجع مع اشكال ما شاء الله نعم وقيل هي مشتقة من الصل وهو الملازمة للشيء من قوله تعالى لا يصلها كونهم شبه بالتالي للسابق فالسابق هنا الشهادة والثاني الصلاة نعم - [00:38:18](#)

من قوله تعالى لا يصلها اي لا يلزمها ويدوم فيها الا الاشقاء وقيل مشتقة من تسليية الخشبة في النار لتقوم. كما ان المصلي يقوم عوجه بالصلاة. ان صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. واشتقاقها من الدعاء اصح واشهر - [00:38:46](#)

والله اعلم واما الزكاة الحقيقة الشرعية تكون مشتملة على الحقيقة اللغوية التي هي الدعاء ويزاد عليها في الشرع قيود تنظم الى ان تكون حقيقة شرعية نعم واما الزكاة فسيأتي الكلام عليها في موضعه ان شاء الله تعالى - [00:39:14](#)

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. قال ابن عباس والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ان يصدقونك بما جئت به من الله. وما جاء - [00:39:40](#)

في من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءوهم به من ربهم. وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث الذي لا يؤمن بواحد من الانبياء ممن تقدمه عليه الصلاة والسلام - [00:40:00](#)

لا يصح ايمانه او بواحد من الكتب التي جاء ذكرها بطريق ملزم من كتاب الله وصحيح سنته فلا يصح ايمانه لابد من الايمان بالاركان

السته نعم وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان وانما سميت - [00:40:21](#)

الاخرة لانها بعد الدنيا وقد اختلف المفسرون في الموصوفين هنا هل هم الموصوفون بما تقدم من قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الاية لقوم والتي قبلها لقوم اخرين - [00:40:48](#)

هذا مذكور في كتب اهل العلم وسيشير اليه المؤلف رحمه الله نعم. ومن هم على ثلاثة اقوال حكاها ابن جرير احدها ان الموصوفين اولاهم الموصوفون ثانيا وهم كل مؤمن مؤمن العرب ومؤمنوا اهل الكتاب وغيرهم. قاله مجاهد وابو العالية - [00:41:11](#)

والربيع بن انس وقتادة والثاني هما واحد وهم مؤمنوا اهل الكتاب. وعلى هذين تكون واو عاطفة صفات على صفات. كما قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى من صفات الموصوف الواحد -

[00:41:35](#)

وهذا يجري على القول الثاني او على القول الاول والثاني هما واحد هما واحد الذين يؤمنون بالغيب هم مؤمنوا اهل الكتاب والذين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك هم مؤمنوا اهل الكتاب - [00:42:06](#)

نعم او الذين يؤمنون بالغيب الاية الاولى للقوم والثانية لقوم مع ان الاوصاف في الايتين لازمة لكل مؤمن لازمة لكل مؤمن نعم وعلى هذين تكون الواو عاطفة صفات على صفات - [00:42:27](#)

كما قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى غثاء احوى وكما قال الشاعر الى الملك القرني وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم - [00:42:53](#)

ما الفرق بين القول الاول والثاني احدها ان الموصوفين اولاهم الموصوفون ثانيا ها لأن الكتاب خاص جميع ما يخالف لكن اه يختلف عن القول الأول ها؟ في التعقيد ما يظهر فرق لكن في التمثيل يظهر الفرق - [00:43:13](#)

هم الموصوفون واحد في الايتين لكن هل تعم المؤمنين من اهل الكتاب ومن تقدم من ومن هذه الامة او لا على القول الاول نعم مؤمنوا العرب ومؤمنوا اهل الكتاب وعلى القول الثاني خاصة باهل الكتاب - [00:43:42](#)

نعم فعطف الصفات بعضها على بعض والموصوف واحد والثالث ان الموصوفين اولاهم مؤمنوا العرب والموصوفون ثانيا بقوله والذين يؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون مؤمنوا اهل الكتاب للمؤمنين - [00:44:00](#)

نعم مؤمنوا اهل الفتن اللي مؤمن لمؤمني اهل الكتاب مم ام ستة ما ما يفرق يعني يرجع ترجع هذه الاوصاف لمؤمني اهل الكتاب او المراد بهم مؤمنوا اهل الكتاب نعم. نقله السدي في تفسيره عن ابن الايتين - [00:44:25](#)

ترجعان الى شيء واحد كما هو مقتضى القول الاول والثاني جاءني الى شيء واحد لكن اختلف في هذا الشيء هل هو يشمل مؤمن العرب ومؤمني اهل الكتاب او خاص الخاص باهل الكتاب كما القول الثاني - [00:44:54](#)

القول الثالث لا الاية الاولى مختصة باناس والثانية مختصة باناس نعم نقله السدي في تفسيره عن ابن عباس وابن مسعود واناس من الصحابة واختاره ابن جرير رحمه الله ويستشهد لما قال بقوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل - [00:45:17](#)

وما انزل اليهم خاشعين لله. الاية وبقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب من من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدروون بالحسنة السيئة - [00:45:46](#)

ومما رزقناهم ينفقون. وبما ثبت في الصحيحين من حديث الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دلالة هذه الايات على اهل الكتاب ظاهرة لكن هل فيها ما ينفي - [00:46:16](#)

ان اية البقرة تنطبق على هذه الامة ما في ما ينفي لان واقع هذه الامة منطبق على الاية نعم وصل الخطاب لهذه الامة بلا شك ان الاصل لهذه الامة ومضى القوم ولم يرد به سوانا - [00:46:34](#)

لكن مع ذلك اذا ضمنا الايات بعضها الى بعض وجدنا ان الاوصاف كما تنطبق على هذه الامة في ايات تدل على انطباقها على اهل الكتاب نعم عن ابي موسى. لذلك قال اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا - [00:46:56](#)

وفي الحديث الصحيح ثلاثة يؤتون اجرا مرتين نعم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين

رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن ورجل مملوك ادى حق الله وحق مواليه. ورجل ادب جاريته - [00:47:17](#)

سنة تأديبها ثم اعتقها وتزوجها. واما ابن جرير فما استشهد على صحة ما قال الا مناسبة وهي ان الله تعالى وصف في اول هذه

السورة المؤمنين والكافرين. فكما انه صنف الكافرين الى صنفان - [00:47:42](#)

منافق وكافر فكذلك المؤمنون صنفهم الى صنفين عربي وكتابي. قلت هو الظاهر قول مجاهد فيما رواه الثوري عن رجل عن مجاهد

ورواه غير واحد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد - [00:48:03](#)

انه قال اربع ايات من اول سورة البقرة في نعت المؤمنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في المنافقين فهذه الايات الاربع

عامات في كل مؤمن في كل مؤمن اتصف - [00:48:23](#)

وبها من عربي وعجمي وكتابي من انس وجن وليس تصح واحدة من هذه الصفات بدون الاخرى بل كل واحدة مستلزمة للآخرى

وشروط معها فلا يصح الايمان بالغيب واقام الصلاة والزكاة الا مع الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي -

[00:48:43](#)

وما جاء به من قبله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. والايقان بالآخرة كما ان هذا لا يصح الا بهذاك وقد امر الله

المؤمنين بذلك كما قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي - [00:49:11](#)

على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. وقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل

الينا وانزل اليكم والها واحد الاية وقال تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم - [00:49:35](#)

وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة حتى تقيموا التوراة والانجيل قيل وما انزل اليكم من ربكم واخبر

تعالى عن المؤمنين كلهم بذلك. فقال تعالى - [00:50:05](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه بتقول ايه؟ لا نفرق بين احد من رسله. وقال تعالى والذين

امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم الى غير ذلك من الايات الدالة على امر جميع المؤمنين. بالايمان بالله - [00:50:25](#)

رسوله وكتبه لكن لمؤمني اهل الكتاب خصوصية وذلك انهم يؤمنون بما بما مفصلا وايمان غيرهم يكون مجمل مجمل الايمان

المطلوب من هذه الامة بالرسول وبالكتب ايمان مجمل واما بالنسبة لمن نزل اليهم فايمانهم به تفصيل - [00:50:55](#)

كايما نرسولنا وكتابنا نعم فاذا دخلوا في الاسلام وامنوا به مفصلا كان لهم على ذلك الاجر مرتين. واما غيرهم فانما له الايمان بما

تقدم مجمل كما جاء في الصحيح اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:51:27](#)

ولكن قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. ولكن قد يكون ايمان كثير من العرب بالاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم

اتم واكمل اتم واشمل من ايمان من دخل منهم في الاسلام فهم وان حصل لهم اجران من تلك الحيثية - [00:51:51](#)

فغيرهم قد يحصل له من التصديق ما ينيف ثوابه على الاجرين الذين حصلوا لهم والله اعلم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون. يقول الله تعالى لان ايمان المسلمين - [00:52:20](#)

بما جاءهم من الله على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ليس لديهم ما يعارضه فايمانهم تفصيلي وايمانهم ايضا كما قال اتم واكمل

واعم واشمل لانهم اتجهوا الى هذا الدين فقط - [00:52:41](#)

ما انشغلوا بغيره قبل ثم دخلوا في الدين واهل الكتاب ايمانهم بما عندهم تفصيلا قد يؤثر على ايمانهم بما عندنا وان كان تأثير غير

التأثير غير مؤثر بالنسبة لصحة ايمانهم - [00:53:01](#)

لكن التفصيل الذي امنوا به بدينهم شغلهم عن بعض التفصيلات في ديننا ولذلك تجد اليهودي والنصراني اذا اسلم ما هو مثل الذي نشأ

في الاسلام وعرف الاسلام تفصيلا وتلقاه عن ابويه ورأهم يزاولونه يعيشون حياة عملية دقيقة - [00:53:21](#)

ولذلك قال فكان ولكن قد يكون ايمان كثير من العرب كثير. ان بعض العرب غافل بعضهم صاد بعضهم لا يرفع بالاسلام رأس ولا يعرف

اصوله فظلا عن فروعه اه ايمان كثير من العرب بالاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:48](#)

اتم واكمل واعم واشمل من ايمان من دخل منه في الاسلام لماذا؟ لانهم امنوا بدين سابق تفصيلي والعقول لا تستوعب كل شيء

فإيمانهم بدينهم تفصيلا قد يعوقهم عن تحصيل التفصيل الدقيق لهذا الدين - [00:54:13](#)

وهذا مراد الشيخ رحمه الله يكون مثل هذا آآ قد يكون آآ افضل من الاجر مرتين نعم قد يكون مثل الذي يؤتى اجره مرتين في مقابل من اصاب السنة نعم الذي اعاد الصلاة وانه صلى بالتيمم - [00:54:35](#)

قال لك الاجر مرتين والثاني قال له اصبحت السنة ايها افضل الذي اصاب السنة بلا شك نعم يقول الله تعالى اولئك اي المتصفون بما تقدم من الايمان بالغيب واقام الصلاة والانفاق من الذي رزقهم الله والايمان بما انزل - [00:54:59](#)

الى الرسول ومن قبله من الرسل والايقان بالدار الآخرة وهو يستلزم الاستعداد لها من العمل بالصالحات وترك المحرمات على هدى الى نور وبيان وبصيرة من الله تعالى. واولئك هم المفلحون - [00:55:24](#)

اي في الدنيا والآخرة. وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس اولئك على هدى من ربهم اي على نور من ربهم واستقامة على ما - [00:55:44](#)

جاءهم به واولئك هم المفلحون. اي الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وقال ابن جرير واما معنى قوله تعالى اولئك على والفلاح كلمة عامة شاملة لادراك الخير كله في الدنيا والآخرة - [00:56:04](#)

نعم وقال ابن جليل. وقال ابن جرير واما معنى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم. فان معنى ذلك انهم على نور من ربهم وبرهان واستقامة وسداد بتسديد الله اياهم وتوفيقه لهم - [00:56:28](#)

وتأويل قوله تعالى واولئك هم المفلحون. اي المنجحون المنجحون اي المنجحون المدركون كلا وزنه واحد. اي المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله باعمالهم وايمان بالله وكتبه ورسله من الفوز بالثواب والخلود في الجنات والنجاة مما اعد الله لاعدائه من - [00:56:50](#)

وقد حكى ابن جرير قولاً عن بعضهم انه اعاد اسم الاشارة في قوله تعالى على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. الى مؤمني اهل الكتاب الموصوفين بقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك. الاية على ما تقدم من الخلاف. وعلى هذا فيجوز - [00:57:21](#)

وان يكون قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك منقطعا مما قبله وان يكون مرفوعا قال الابتداء وخبره اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. واختار انه الى جميع من تقدم ذكره من مؤمن العرب واهل الكتاب - [00:57:51](#)

لما رواه السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب والذين - [00:58:17](#)

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هم المؤمنون من اهل الكتاب. ثم جمع الفريقين قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقد تقدم من الترجيح ان - [00:58:37](#)

كصفة لان ذلك صفة للمؤمنين. عامة والاشارة عائدة عليهم. الوصف الوصف المتعقب لجبل متعددة ومثله القيد ومثله الاستثناء اما ان يعود على الآخرة او على جميع ما تقدم وهذه مسألة خلافية بين اهل العلم - [00:58:57](#)

والاصل انه يعود على جميع ما تقدم الا ان يوجد ثمة مانع الا ان يوجد ثم مانع كما في اية القذف والاستثنى بقوله الا الذين تابوا نعم وقد نقل هذا عن مجاهد وابي العالية والربيع بن انس وقتادة رحمهم الله. وقال ابن ابي حاتم - [00:59:23](#)

ابي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني عبيد الله ابن المغيرة عن ابي الهيثم واسمه سليمان ابن عابد عبد الله - [00:59:50](#)

واسمه سليمان ابن عبد عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له يا رسول الله نقرأ من القرآن فنرجو ونقرأ من القرآن فنكاد ان نياس او كما قال قال - [01:00:10](#)

اخبركم عن اهل الجنة واهل النار؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الى قوله تعالى المفلحون هؤلاء اهل الجنة. قالوا انا نرجو - [01:00:30](#)

ان نكون من هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم الى قوله عظيم. هؤلاء اهل النار قالوا لسنا هم يا رسول الله. قال اجل شلون بن عبد وانا عندي ابن عبد الله - [01:00:50](#)

وين جاي صوابه عمرو وذكر تفسير اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 01:01:18